UN LIBRARY
FEB 28 1990
UN/SA COLLECTION

الأمم المتحدة

A/44/922
S/21162
23 February 1990
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والاربعون
البند ٤٧ من جدول الاعمال
مسألة قبرص

مجلس الامن
السنة الخامسة والاربعون

رسالة مؤرخة في ٢١ شباط/فبراير ١٩٩٠ موجهة
الى الامين العام من الممثل الدائم لتركيا
لدى الامم المتحدة

يشرفني أن أبعث إليكم رفق هذا رسالة مؤرخة في ٢١ شباط/فبراير ١٩٩٠ موجهة إليكم من سعادة السيد اوزر كوراي ، ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية .

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة ، في إطار البند ٤٧ ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) مصطفى أكسين
السفير
الممثل الدائم

مرفق

رسالة مؤرخة في ٢١ شباط/فبراير ١٩٩٠ موجهة
الى الامين العام من السيد أوزر كوراي

بناء على تعليمات من حكومتي أود أن الفت انتباهكم إلى بيان تفيد الصحافة القبرصية اليونانية انه صدر عن قائد القوات اليونانية في جنوب قبرص ، العقيد ديمتريس ديمو ، وهو بيان استفزازي جدا ، أضف إلى ذلك أنه يمثل مؤشرا للطموحات العسكرية لدى الجانب القبرصي اليوناني وللعداء العميق لدى القيارمة اليونانيين تجاه الشعب القبرصي التركي عموما .

فقد ذكرت صحيفة سيميريني القبرصية اليونانية اليومية الصادرة بتاريخ ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ ، انه في مأدبة أقامها اتحاد كرة القدم الوطني القبرصي اليوناني بتاريخ ١١ كانون الثاني/يناير على شرف ضباط القوات اليونانية في جنوب قبرص ، تحدث قائد هذه القوات العقيد ديمو فقال إن الاتراك لا يمكنهم أن يفهموا إلا لغة واحدة هي "لغة القبضات التي تحدث بها كناريس وكُلوكترونيس وكَرايسكاكيس وكونتريوتي ، والتي استخدمها الجيش اليوناني عام ١٩٢١" . وأكد ديمو انه اذا كان اليونانيين قد حققوا استقلال أراضيهم عام ١٨٢١ ، فإنهم لم يحققوا ذلك بترك الاتراك في طمأنينة ولا بالتعايش والتساهل معهم . وقال إن الاستقلال قد تحقق لأن اليونانيين كانوا محظوظين بوجود الابطال المذكورين أعلاه في صفوفهم . وأضاف العقيد ديمو :

"إننا جميعا نعرف انه في قبرص أيضا ، لا يوجد غير طريق واحد للتحرير . ولكن خلال السنوات الـ ١٦ الماضية ، اكتفينا بالجلوس منتظرين أن يقوم الاخرون بتقديمه لنا كهدية . ولكن هذا التحرير لن يتحقق وسيبقى شعبنا يكتنفه الحزن والقلق . وهكذا ، فإننا نخسر ثقتنا بالذات . ونحن نتذكر ، في الوقت نفسه ، الدروس التي علّمنا إياها الاجداد . ولكن الامر يتطلب كثيراً من الوقت وعلينا أن نكون صبورين . فقضيتنا صعبة تملؤها التحديات . وهناك من يتساءل عما إذا كنا عاجزين عن فهم أن تركيا جاثمة بكل ثقلها على صدر قبرص . ولكن تذكروا ما قاله مكرياليس : إذا كانت جحافل ابراهيم تزيدنا عددا فإن قدرنا الذي حفظنا هو الذي يقرر لنا نحن الهيلينيين أن نكون أقلية . وكما كان عليه الحال في الماضي ، فإن جميع وحوش التنين تحاول الآن أيضا أن تلتهمنا وأن تدمرنا نحن معشر الهيلينيين ، ولكنها غير قادرة على

تحقيق هذا الهدف . فإذا حطموا جزءاً منّا فإن الجوهر صامد . والباقون مصممون على القتال حتى الموت . وطالما إنهم مصممون على ذلك فإنهم ينتصرون عادة في النهاية ولن يخسروا إلا بضعة معارك .

"ولقد مكثتُ في قبرص كقائد للقوات اليونانية لفترة تزيد عن ٢١ شهرا . ويؤنبني ضميري لأني لم أتمكن من تقديم مساهمة لهذا الشعب البطل ، هذا الشعب الهيليني في قبرص ، وهي الأرض التي ملكها الهيلينيون منذ فجر التاريخ . وينتابني كثير من المرارة والقلق ازاء هذا الأمر . إني أقرأ الاتهامات في عيونكم وأسمعها في كلماتكم . وقد كاد الوقت يحين لمغادرتي إياكم ومع ذلك فإننا لم نتمكن من تحرير قبرص . كما لم نتمكن من تلقين الغزاة درساً لا ينسونه . فمازالوا ينظرون إلى الجنوب بعين الاستفزاز . ولقد تجولت في مدنكم وقراكم وسجلت الملاحظات . ولقد تذوقت كرمكم وخبرت إخلاصكم الذي يميّز الهيلينيين . ولقد تعلمت لغة الهيلينيين القبارصة ولهجاتهم . ولقد أقمت صلات وجدانية بروحهم وتعرفت على هويتهم الهيلينية . ولقد تعلمت الدروس من الهيلينيين القبارصة ، الدروس التي وفرت لي التوجيه والتعليمات . وإنني لارغب في المشاركة في المعركة كجندي وقت تحرير أراضينا الوطنية ، كذلك في المشاركة في الاحتفالات والأعياد التي سنقيمها بمناسبة فرحتنا وبشْرنا وانبعاثنا وانتصارنا .

"وإن هدفي واعتقادي يقومان على أن كل واحد منا ، بما في ذلك نفسي بصفتي قائداً للقوات اليونانية في قبرص ، وكل جندي في هذه القوات ، ينبغي أن يكون مدافعا عن فكرة قبرص وداعية لها ونصيرا ، سواء أثناء الخدمة العسكرية في الجزيرة أو بعدها . فتوحّد وتكامل ما يوجد من مشاعر وطنية لدى الهيلينيين في قبرص واليونان ليس مجرد كلمات بسيطة ، وليس مجرد نظرية . إنه الواقع الموجود . وسيبقى موجوداً إلى أن نحقق هدفنا . ولا أظن أنني على خطأ عندما أقول ما قلت ، فأنا مدرك تماما كون الهيلينيين القبارصة أناساً يستحقون كل تضحية ، بما في ذلك التضحية بالروح . وإني لعلي أمل في أن اجتماعنا القادم سيكون على طريق الزحف لتحقيق أسمى الأهداف الوطنية وأكثرها قدسية" .

إن كلمات الحقد التي نطق بها بروح العداوة الضابط اليوناني المسؤول عن قيادة القوات اليونانية في جنوب قبرص لم تأت مفاجأة للجانب القبرصي التركي فلقد اعتدنا على العقلية التي تكمن خلف العداوة اليونانية هذه . فما أشار اليه العقيد ديمو من "لغة القبضات" ، كان يستخدم في قبرص من قبل نظام القبارصة اليونانيين بالتعاون مع القوات اليونانية في الفترة بين عام ١٩٦٣ و ١٩٧٤ . وقد كان قطّاع الطرق من أتباع منظمة القبارصة اليونانيين "أيوكا" ، مستعدين دوما لشن الهجمات على القبارصة الاتراك الضعفاء ، يساندهم في ذلك قرابة ٠٠٠ ٢٠ من الجنود القادمين من اليونان . ولقد أزهقت أرواح المئات من القبارصة الاتراك وشرد الالاف منهم . أما دولة المشاركة ، التي كانت تُدعى جمهورية قبرص والتي أقامها الشعبان معا ، فقد دمرتها مؤامرة استهدفت استعمار قبرص وجعلها جزءاً من اليونان . واليوم على أساس هذه الخلفية يعمد القادة اليونانيين والقادة من القبارصة اليونانيين من أمثال العقيد ديمو الى الحديث عن أرض الاجداد ، الامر الذي يعني عمليا التخلص تماما من القبارصة الاتراك أو فرض سيطرة القبارصة اليونانيين عليهم .

وليس لدينا كثير من الامل في تحقيق تسوية للمسألة القبرصية بالمسائل السلمية ، وذلك بسبب الجهود المستمرة التي تبذلها إدارة القبارصة اليونانيين لفرض سيادتها غير الشرعية على الجمهورية التركية لقبرص الشمالية ، وبسبب ما أعلنوه من نوايا اللجوء للقوة في حالة الضرورة لتحقيق هذا الهدف .

ويتبع القادة السياسيون والعسكريون من القبارصية اليونانيون سياسة التخويف والاستفزاز تجاه القبارصة الاتراك ، وتشجعهم في ذلك اليونان وقواتها الموجودة في جنوب قبرص . أما عمليات عبور الحدود بصورة غير قانونية والمظاهرات العنيفة وحوادث إطلاق النار التي ارتكبها الجانب القبرصي اليوناني خلال السنوات الماضية ، فهي في رأي الجانب القبرصي التركي ليست إلا مقدمة لجرائم أكثر خطورة ستُرتكب في المستقبل . وقد كان الجانب القبرصي التركي قد لفت انتباه سعادتكم أيضا الى إمكانية قيام القبارصة اليونانيين بشن هجوم مسلح على مناطق القبارصة الاتراك ، وذلك على أساس تقدير ما يوجد من قوات وأسلحة في جنوب قبرص وعلى أساس البيانات المتكررة التي يلقيها قادة القبارصة اليونانيين في هذا الشأن . إننا لنشعر أن البيان الوارد أعلاه الذي ألقاه قائد القوات اليونانية في جنوب قبرص يحتاج الى قراءة دقيقة وإلى تقييمه مقترناً بالبيانات المماثلة الاخرى التي يطلقها قادة القبارصة اليونانيين في جنوب قبرص . وينبغي أن نؤكد هنا مرة أخرى أن عملية المفاوضات قد تضررت كثيرا بالسياسات العدوانية التي ينتهجها القبارصة اليونانيون

وللتصعيد المتعمد للتوتر في الجزيرة . وعلى هذا ، فإننا ننتظر من سعادتكم اتخاذ موقف متشدد في هذه المسألة وإلاّ ستتعرض للخطر مهمة الوساطة الحميدة التي تضطلعون بها ، كما سيتعرض للخطر استئناف الحوار الهادف بين الجانبين . وينبغي تفهم أن الجانب القبرصي التركي مستعد لاستئناف المحادثات مع الجانب القبرصي اليوناني على أساس المساواة في جو يسوده حسن النية وروح التبادل ، ولكننا لن نخضع للتخويف أو التهديد باستخدام العنف ضد سيادة الشعب القبرصي التركي وسلامة أراضيه وأمنه .

- - - - -